ونيل الثريا منه أدنى من التي يظل بها من شدة الشوق هاذيا
اذا شاهد الأرماز اصبح ذاهلا
ولم ير ما يبنى عليه الدلائلا
فلم ير منها في التأمل حاصلا
أبا الله الا أن يقلد واصلا يواصله او عالما متناهيا
تقلدها ممن تتبع هجسه
ولا مس علما بعد الرمز لمسه
فلم يدر من علم الصناعة أسه
ولو راض بالعلم الرياضي نفسه لما كان بالتقليد في العلم راضيا
لقد صان هذا العلم اكثار حجبه
ليخفى على الجهال مسلك دربه
ويضحي يسير اللفظ منه كصعبه
فيا طالبا من كنت من اهل قلبه نظمت المعاني واقتفيت القوافيا
تهذ الى نصحي بفطنة ناجب
وخذه بفكر نافذ الرأي ثاقب

ولكنني



ولكنني من خبره بالتجارب
اظنك تنأى عن كلامي بجانب جفاء وتنبو عنه جنبا تجافيا
واني وان بينت في الاصل وضعها
واوضحت بعد الاصل للعقل فرعها
بذلت بها من طاعة النفس وسعها
ونعلم من سوى السموات سبعها بأيد وأرسى للشامخات الرواسيا
والهمنا العلم الشريف ونبأ
وعرفنا نهج الصواب ووطأ
ذقت من سر الطبائع ما نأى
حقيقة نصحي في المقال وان رأى به الغير لفظا للطباع معاديا منافيا
لهونت ما قد جاز في الشرط ان يصن
وحسنت لفظا في رياقته حسن
ولم يثنني هذا عن الصون ان أصن
فان قلت فيم النظم والنثر ان يكن كلاما لكم فيها عن القصد لاويا نائيا
وهل كان فيه القصد منكم عنادنا

Copyright © King Saud University